

دليل قرية الزبيدات



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org>.

المحتويات

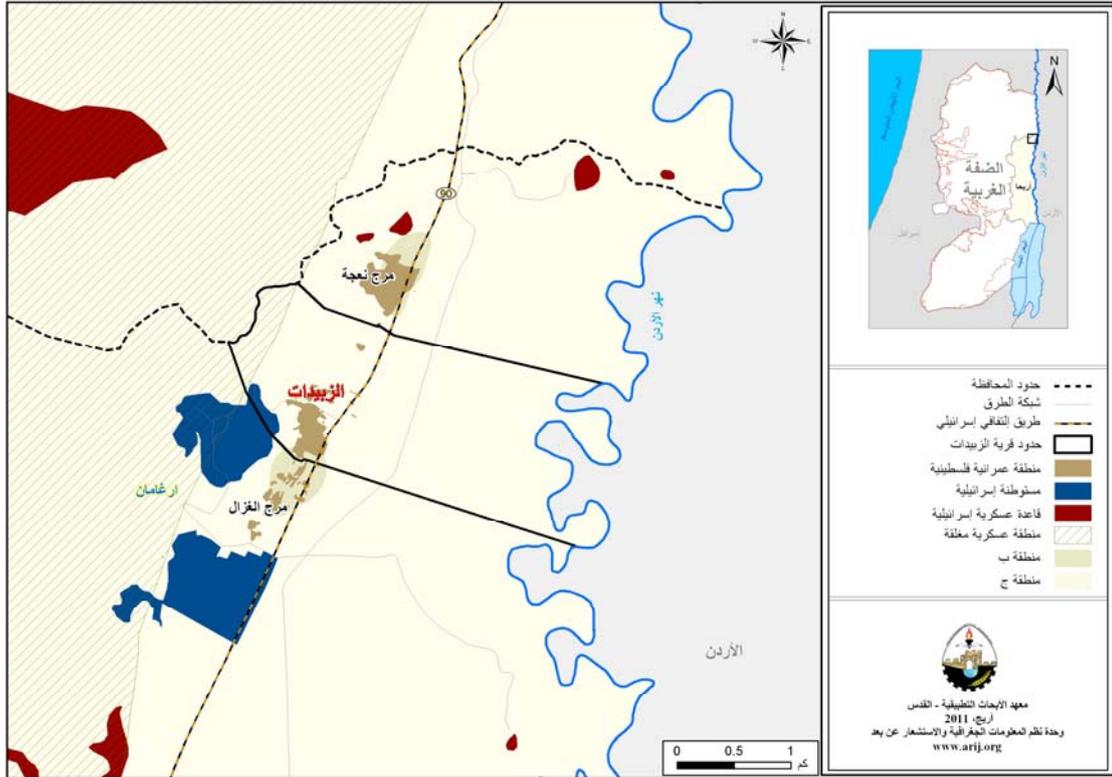
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
7	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
11	قطاع المؤسسات والخدمات.....
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الزبيدات.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع.....

دليل قرية الزبيدات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الزبيدات، هي إحدى قرى محافظة أريحا، وتقع شمال مدينة أريحا، وعلى بعد 35.4 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة أريحا). يحدها من الشرق نهر الأردن، ومن الشمال قرية مرج نعجة، ومن الغرب مدينة طوباس، ومن الجنوب قرية مرج الغزال (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الزبيدات



تقع قرية الزبيدات على ارتفاع 275 متراً تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيه حوالي 192 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 23 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 48% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2011).

تم تأسيس مجلس قروي قرية الزبيدات عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد مقر دائم للمجلس، ولا يملك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب العامة وصيانتها.
- جمع نفايات، وتأهيل وشق وتعبيد طرق، وتقديم الخدمات الإجتماعية.
- تنفيذ مشاريع، وإعداد دراسات.
- توفير وسائل المواصلات.

نبذة تاريخية

سميت قرية الزبيدات بهذا الاسم نسبة إلى عشيرة الزبيدات المنحدرة من بئر السبع. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1948. يعود أصل سكان قرية الزبيدات إلى البدو الذين يسكنون بئر السبع (مجلس قروي الزبيدات، 2011) (أنظر الصورة رقم 1).

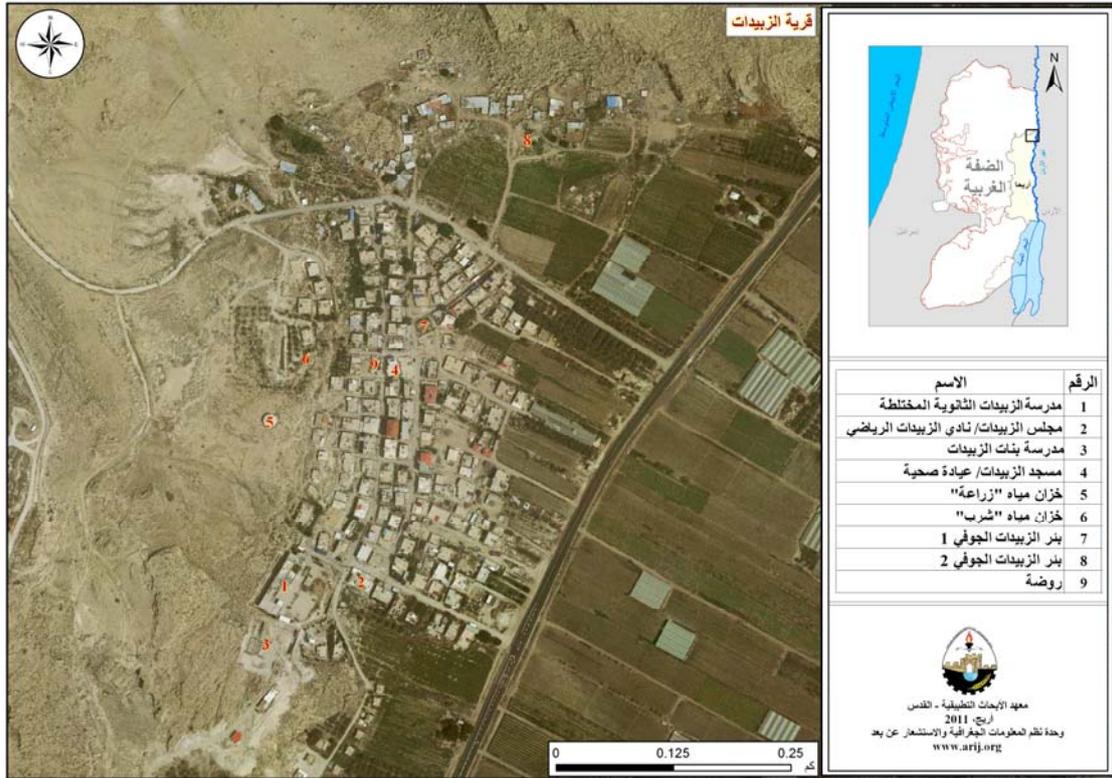
صورة 1: منظر من قرية الزبيدات



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الزبيدات مسجد واحد وهو مسجد الزبيدات، أما بالنسبة للأماكن الأثرية فلا يوجد أية أماكن أثرية في القرية مكتشفة لغاية اليوم (مجلس قروي الزبيدات، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية الزبيدات



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الزبيدات بلغ 1,357 نسمة، منهم 696 نسمة من الذكور، و661 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 199 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 199 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الزبيدات لعام 2007، كان كما يلي: 48.8% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 49.2% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و1.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي: 105.3:100، أي أن نسبة الذكور 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية الزبيدات من عشيرة الزبيدات فقط (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الزبيدات عام 2007، حوالي 10.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 78.9%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 19.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و25.8% انهوا دراستهم الابتدائية، و26.8% انهوا دراستهم الإعدادية، و11% انهوا دراستهم الثانوية، و5.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الزبيدات، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الزبيدات (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	20	87	119	151	55	5	29	-	1	1	3	471
إناث	75	92	117	94	45	5	11	-	-	-	3	442
المجموع	95	179	236	245	100	10	40	-	1	1	6	913

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الزبيدات في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرستان حكوميتان، واحدة للإناث والأخرى مختلطة، تديرهما وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. لا يوجد في قرية الزبيدات أية رياض للأطفال (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الزبيدات 25 صفاء، وعدد الطلاب 484 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 42 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية الزبيدات يبلغ 12 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 19 طالبا وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الزبيدات، حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
مختلطة	حكومية	مدرسة ذكور الزبيدات الثانوية
إناث	حكومية	مدرسة بنات الزبيدات الأساسية

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

قطاع الصحة

يتوفر في قرية الزبيدات مركز صحي حكومي، ومركز أمومة وطفولة، وثلاث عيادات طبيب عام (حكومية وخاصة ووكالة). وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى أريحا الحكومي في محافظة أريحا، والذي يبعد عن القرية حوالي 50 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفيديا الحكومي في محافظة نابلس، والذي يبعد عن القرية حوالي 50 كم (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

ويواجه قطاع الصحة في قرية الزبيدات بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود مركز صحي دائم.
- عدم وجود طبيب مختص.
- عدم وجود مختبر للتحاليل الطبية.
- عدم وجود مركز أشعة.
- عدم وجود سيارة إسعاف.

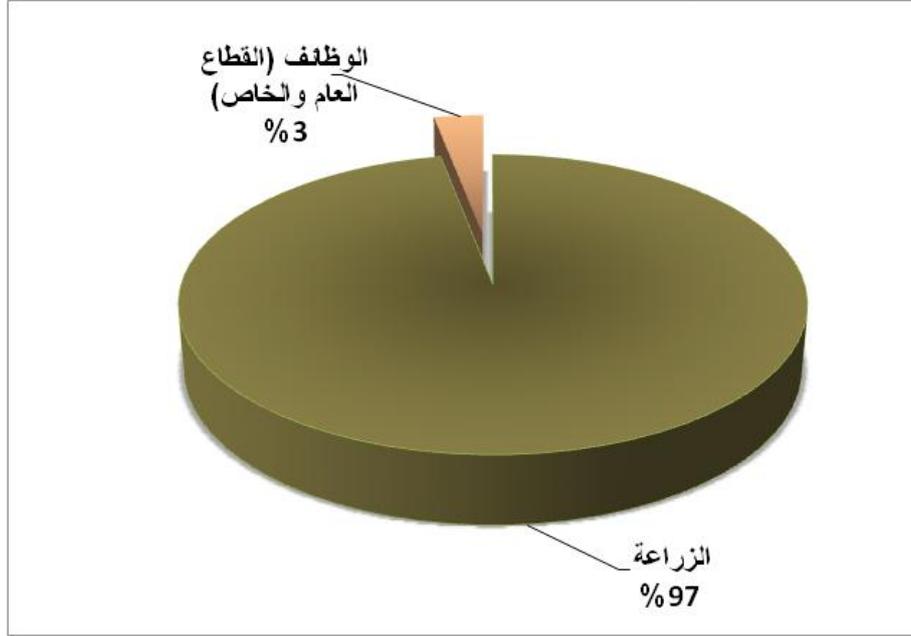
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الزبيدات على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 97% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريحا في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الزبيدات، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 97% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الزبيدات



المصدر: مجلس قروي الزبيدات، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية، فيوجد في القرية 4 بقالات، ومحل واحد لبيع المستلزمات الزراعية. وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الزبيدات إلى 80%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي قطاع الزراعة (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 30.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 93.2% يعملون). وكان هناك 68.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 61.6% من الطلاب، و30.7% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية الزبيدات (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ للمنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
471	3	236	1	1	31	-	203	232	13	5	214	ذكور
442	3	392	-	1	14	193	184	47	1	-	46	إناث
913	6	628	1	2	45	193	387	279	14	5	260	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

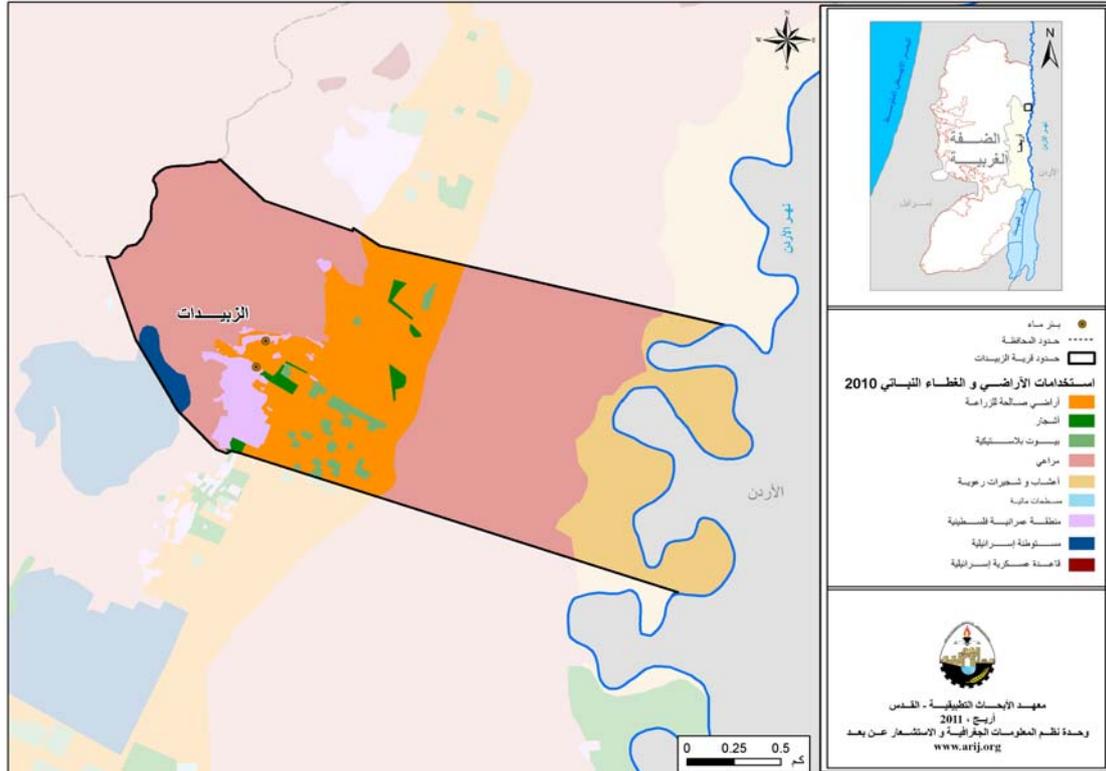
تبلغ مساحة قرية الزبيدات حوالي 4,123 دونما، منها 3,944 دونما هي أراض قابلة للزراعة و 131 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية الزبيدات (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,944)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
48	0	0	0	0	830	3,017	61	36	131	4,123

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية الزبيدات



وتعتمد معظم الزراعة في قرية الزبيدات على مياه الينابيع والآبار الجوفية. كما يقوم أهل القرية بزراعة الخضروات المختلفة وأهمها الخيار والبنندرة (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة في قرية الزبيدات (المساحة بالدونم)

المجموع	موز	نخيل		عنب	حمضيات	الخضروات
		عدد الأشجار	مساحة			
877.5	0	2240	186.5	8	0	683

المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريحا (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئتها وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريحا فاكنتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريحا.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية، فقد بين المسح الميداني أن 60% من سكان قرية الزبيدات يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والنحل (مجلس قروي الزبيدات، 2011) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية الزبيدات

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
19	809	0	0	38

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 8 كم طرق زراعية (انظر الجدول رقم 7) (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

جدول 7: حالة الطرق الزراعية في قرية الزبيدات وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	1
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	1
غير صالحة	1

المصدر: مجلس قروي الزبيدات، 2011

- ويواجه قطاع الزراعة في قرية الزبيدات بعض المشاكل والعقبات. (مجلس قروي الزبيدات، 2011)، أهمها:
- ضعف الجدوى الاقتصادية.
 - وجود الحواجز الإسرائيلية المحيطة بالمناطق الزراعية في قرية الزبيدات.
 - مصادرة الأراضي الزراعية.
 - عدم توفر رأس المال.
 - قلة مصادر المياه.
 - عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الإجراءات الإسرائيلية.

- قلة توفر الأنواع المحسنة من الحيوانات، إضافة إلى عدم توفر الدعم المالي.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في القرية عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، (مجلس قروي الزبيدات، 2011) منها:

- **مجلس قروي الزبيدات:** تأسس عام 1995، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **نادي الشباب الرياضي:** تأسس عام 1990، وتم ترخيصه من قبل وزارة الرياضة والشباب لاحقاً، حيث يقوم بجميع النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الزبيدات شبكة كهرباء عامة منذ عام 1987، وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية هي المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. تواجه القرية بعض المشاكل في مجال الكهرباء، (مجلس قروي الزبيدات، 2011)، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي من المصدر.
- لوحة وغرفة الكهرباء مع جميع ما يلزم بحاجة إلى إعادة تأهيل.
- تلف شبكة الكهرباء لقدمها.

كما انه لا يتوفر في القرية شبكة هاتف. (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

النقل والموصلات

يوجد في قرية الزبيدات سيارتا أجرة وباص واحد، بالإضافة إلى 20 سيارة خصوصية لنقل المواطنين من وإلى القرية (مجلس قروي الزبيدات، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 4.5 كم من الطرق الرئيسية، و2.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الزبيدات، 2011) (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية الزبيدات

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
0.5	1.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
1	1	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	2	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي الزبيدات، 2011

المياه

يتم تزويد سكان قرية الزبيدات بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية عبر شبكة المياه العامة التي أنشئت عام 2001، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي الزبيدات، 2011). واستناداً إلى نتائج المشروع الذي قامت بتنفيذه منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمجموعة المدنية التطوعية الإيطالية (GVC)¹، والذي هدف إلى تعزيز ودعم المزارعين الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة في منطقة الأغوار، يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية الزبيدات حوالي 250 لتراً في اليوم. فلقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الزبيدات عام 2011، حوالي 500 متر مكعب/ اليوم، أي ما يعادل 15 ألف متر مكعب/ الشهر. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الزبيدات لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الزبيدات 150 لتراً في اليوم (GVC & FAO, 2011).

يوجد في القرية ثلاثة آبار جوفية مستغلة لأغراض زراعية، كزراعة الخضروات وأشجار النخيل وكروم العنب. وبلغت كمية المياه المستخرجة من الآبار في العام 2009، حوالي 332,899 متراً مكعباً / السنة (GVC & FAO, 2011).

يواجه قطاع المياه في القرية بعض المشاكل (مجلس قروي الزبيدات، 2011)، منها:

- قدم خزان مياه الشرب.
- قدم شبكة مياه الشرب.
- قدم خزان مياه الزراعة.
- قدم شبكة الري الزراعية.

الصرف الصحي

تفتقر قرية الزبيدات إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم جميع السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الزبيدات، 2011). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 210 أمتار مكعبة، والتي تعادل 76,650 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 105 لترات في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ويتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لإدارة النفايات الصلبة في أريحا والأغوار" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في قرية الزبيدات، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شبقلاً/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 70% من هذه الرسوم (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

¹ تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين (PHG)، واتحاد لجان العمل الزراعي (UAWC)، وبدعم من سلطة المياه الفلسطينية ووزارة الزراعة الفلسطينية، وتمويل من التعاون الإيطالي.

ينتفع معظم سكان قرية الزبيدات من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، يتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات التي يملكها مجلس الخدمات المشترك في المنطقة إلى مكب زهرة الفنجان الصحي الواقع في محافظة جنين، والذي يبعد 75 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق طمرها. وتبلغ تكلفة التخلص من النفايات الصلبة في مكب زهرة الفنجان 40 شيقلا/ طن (مجلس قروي الزبيدات، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الزبيدات 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 347 طنا سنوياً (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الزبيدات كغيرها من قرى ومخيمات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- استنزاف مصادر المياه الجوفية من خلال آبار شركة ميكروت الإسرائيلية التي تحتكر حفر وترميم وتوزيع المياه وبيعها، بينما حرم الفلسطينيون من حفر آبار جديدة وإعادة ترميم الآبار الموجودة. وفي كثير من الأحيان تعتمد السلطة المحلية بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية لتزويد القرية التي تعمل على خدمتها بالمياه. وتقوم الشركة من خلال الآبار التي تملكها باستخراج كميات كبيرة من المياه الجوفية، حيث تقوم بضخ الجزء الأكبر من هذه المياه لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث يستخدم المستوطنون وخاصة في منطقة الأغوار كميات هائلة من المياه (أريحا، 2011). يوجد في قرية الزبيدات بئران تابعان لشركة ميكروت وهما: بئر مرج نعجة رقم (14)، وبئر ارجمان رقم (29) (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012).

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك (وحدة أبحاث المياه والبيئة - أريحا، 2012).

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الزبيدات إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 36 دونما (1% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ب) وهي المناطق الخاضعة إدارياً لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، وأمنياً لسيطرة إسرائيل، وهذه تشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق

المصنفة (ب)، والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف مساحة 4087 دونما (99% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر جدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية الزبيدات اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

النسبة من المساحة الكلية للقرية	المساحة بالدونم	تصنيف الأراضي
0	0	مناطق (أ)
1	36	مناطق (ب)
99	4,087	مناطق (ج)
0	0	محمية طبيعية
100	4,123	المساحة الكلية

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

قرية الزبيدات و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

تم مصادرة مساحات من قرية الزبيدات لصالح بناء مستوطنة أرجمان الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى شق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90 بهدف ربط هذه المستوطنة بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 مترا على جانبي الشارع (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية الزبيدات

عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة	المساحة المصادرة من أراضي قرية الزبيدات	سنة التأسيس	إسم المستوطنة
166	48	1970	ارجمان

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

الانتهاكات الإسرائيلية في قرية الزبيدات الفلسطينية

تتعمد السلطات الإسرائيلية استهداف المنازل والمنشآت الفلسطينية الواقعة في المناطق المصنفة (ج) بذريعة أنها تخضع لسيطرة أمنية وعسكرية إسرائيلية مطلقة حسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة، حيث يترتب على الفلسطينيين القاطنين فيها أو من ينوون البناء والتوسع فيها أيضا استصدار تصاريح خاصة من الإدارة المدنية الإسرائيلية تسمح لهم بالبناء والتوسع. ومن الجدير بالذكر أن السلطات الإسرائيلية تقوم بتضييق الخناق على المواطنين الفلسطينيين المتقدمين لاستصدار تراخيص بناء في أراضيهم الواقعة في مناطق (ج)، حيث تفرض عليهم شروطا مرهقة يجب استيفاؤها حتى يتم الموافقة على استصدار تراخيص البناء، وقد تأخذ المعاملة شهورا وأعواما في انتظار الرد من الإدارة المدنية الإسرائيلية، وفي معظم الحالات يتم رفضها بذريعة عدم استيفائها للشروط الإسرائيلية، ناهيك عن المبالغ الطائلة التي يدفعها المواطن الفلسطيني من أجل الحصول على ترخيص بناء في مناطق (ج). ونظرا للحاجة الماسة للمأوى ومواكبة الزيادة السكانية، يضطر الفلسطينيون إلى البناء دون تراخيص صادرة عن الإدارة المدنية الإسرائيلية.

ففي الثامن عشر من تشرين ثاني من العام 2009، سلمت الإدارة المدنية الإسرائيلية أهالي قرية الزبيدات الفلسطينية 15 أمرا عسكريا تقضي بوقف العمل والبناء في عدد من المنشآت في القرية تشمل بركسات سكنية

وحظائر حيوانات ومخازن أعلاف و غيرها من الممتلكات بدعوى البناء غير المرخص، كون البناء المستهدف يقع في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية المطلقة.

كذلك في الثامن من شهر كانون الأول من العام 2010، قامت الجرافات الإسرائيلية بتدمير واجتثاث ست شجرات يزيد عمر الشجرة الواحدة عن خمسين عاما مزروعة بالقرب من الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90 تعود ملكيتها لكل من المواطنين إبراهيم زبيدات وصالح زبيدات من قرية الزبيدات. وقد تم تدمير الأشجار بحجة أنها تؤثر على كاميرات المراقبة التابعة لمستوطنة أرجمان. بالإضافة إلى ذلك، قامت الجرافات الإسرائيلية بهدم ست بسطات تجارية على امتداد الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90، ومصادرة جميع محتويات البسطات من خضروات وفواكه.

وأيضاً هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلية في الحادي عشر من شهر تموز من العام 2011، حظيرة حيوانات في قرية الزبيدات، تعود ملكيتها للمزارع فايز أحمد علي زبيدات بدعوى عدم الترخيص. وكان المزارع فايز زبيدات استفاد من مشروع نفذ في منطقة الأغوار من ضمن عشرة حظائر حيوانية أنشأها الاتحاد لصغار المزارعين في قرية الزبيدات، حيث بلغت تكلفة الحظيرة الواحدة 1,372 يورو عند الإنشاء. والجدير بالذكر أن الحظيرة التي تعرضت للهدم أقيمت في الثالث والعشرين من شهر شباط من العام 2010، في منطقة محاذية لمستوطنة أرجمان الإسرائيلية.

الاحتلال الإسرائيلي وأثره على البيئة في قرية الزبيدات

لم تقتصر السياسة الإسرائيلية في قرية الزبيدات على مصادرة الأراضي و الهدم، بل ساهمت في تدمير وتلويث البيئة في القرية، حيث لعبت المستوطنة الإسرائيلية المقامة على أراضي القرية (أرجمان) دورا كبيرا بتفاقم مشكلة البيئة في القرية إذ تعاني من تلوث المياه الجوفية والينابيع بسبب تسرب المياه العادمة من مستوطنة أرجمان إلى أحواض المياه ومصادرهما، الأمر الذي سبب تلوث مياه بئر عرب الزبيدات في القرية بسبب اختلاط مياهها بالمياه العادمة المتدفقة من مستوطنة أرجمان.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الزبيدات

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الزبيدات بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمس سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الزبيدات خلال الخمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مدرسة للبنات	تعليمي	2010-2011	JICA
بناء نادي رياضي	ترفيهي	2011	K.F.W
تعبيد طرق	بنية تحتية	2010	USAID

المصدر: مجلس قروي الزبيدات، 2011.

المشاريع المقترحة

تتطلع قرية الزبيدات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي عقدت في القرية،

والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. دعم المزارعين عن طريق توفير شبكات للري، وتوفير الأسمدة اللازمة.
2. تأهيل الطرق الزراعية.
3. إنشاء البيوت البلاستيكية، وتأهيل البيوت البلاستيكية القديمة.
4. دعم مربي الثروة الحيوانية بالأعلاف، وتحسين نوعية الأغنام، وتوفير عيادة بيطرية.
5. توفير طبيب مقيم وممرضة بشكل دائم في العيادة الصحية.
6. دعم المراكز الشبابية من خلال توفير مستلزمات رياضية للشباب، وعقد دورات تعليمية وتنشيطية وصحية، ودورات تقوية للطلاب.
7. ترميم المرافق الصحية في المدارس، وتوفير القرطاسية للطلاب.
8. توفير روضة نموذجية للأطفال.
9. توفير مبنى للمركز النسوي.
10. تأهيل الآبار الارتوازية.
11. توفير معدات زراعية حديثة.
12. إنشاء شبكة عامة للصرف الصحي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي الزبيدات.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الزبيدات

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			7 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			500 م
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			بئران
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			جميع المراحل
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			150 دونما
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			70 بركسا
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*			500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			100 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		30 بيتا بلاستيكي
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 2 كم طرق رئيسة، 1 كم طرق داخلية، 4 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي الزبيدات، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الزبيدات، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) والمركز الإسباني للتكنولوجيا الحديثة للمياه (CENTA) (2010)، نظام مقترح لإدارة سليمة بيئياً للمياه العادمة في الضفة الغربية. 2010. بيت لحم، فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!! بيت لحم. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2010/2011)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة أريحا، قاعدة بيانات المدارس. أريحا- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (2010/2011)، بيانات مديرية زراعة محافظة أريحا. أريحا- فلسطين.
- Group Christian Volunteers (GVC) & Food and Agriculture Organization (FAO) (2011), retrieved January 2012 from: <http://www.gvcfao-database.org/>